علامة استفهام؟

د. ربيعة بن صباح الكواري
Dr.alkuwari@hotmail.com

لا مهنية ولا أخلاق ولا مواثيق شرف يسير عليها

الوجه القبيح لإعلام الإمارات والسعودية في كأس آسيا ؟!

استطاعت دول الحصار خلال تغطيتها السيئة لبطولة كأس آسيا لكرة القدم في نسخة 2019 م ان تسخر كافة امكانياتها الحاقدة والقذرة للنيل من قطر والتقليل من قيمة منتخب قطر الوطني بجميع الاشكال.. ولكن جاءتهم الصفعة القوية بانتصارنا على كافة الدول الآسيوية وأخذ الكأس وهم يتفرجون على الانتصار التاريخي بحرقة " بعد أن خرجت منتخباتهم من البطولة بلا حمص".. وذلك حين ذاقوا شر الهزيمة من قبل منتخبنا الذي علمهم الدروس.. حيث هزمنا الفريق الاماراتي باربعة اهداف نظيفة وكذلك الفريق السعودي بهدفين نظيفين.. وهو ما انعكس سلبا على نفسية الاعلام الاماراتي والسعودي بكيل الاتهامات الباطلة ضد قطر وصولا للتقليل منا من باب إظهار الأحقاد والمبررات التي تعودنا عليها في اعلامهم الساقط في مثل هذه المواقف ؟؟!.

◄ صورة إماراتية حاقدة:

صوّر التلفزيون والصحافة في دولة الامارات صورة قطر بانها دولة لا تستحق كأس البطولة واظهر بعض احقاده التي نسمعها من وقت الى اخر.. وهي صور مكررة لا جديد فيها.. فالصحافة كانت اول من قلل من انتصار قطر فوقفوا مع المنتخبات الاخرى المشاركة في الدورة بشكل متعمد ومقصود.. حتى ان المباراة النهائية التي جمعت بين قطر واليابان خرجت علينا صحافتهم بالتصفيق يوم المباراة لليابان داعية من خلال مانشيتاتها الرئيسية بالدعاء لانتصار اليابان على قطر باي شكل من الاشكال..

بينما خرجت علينا المحطات التلفزيونية الاماراتية بلقاءات عدة مع الجماهير الاماراتية التي تحرض ضد قطر وتقف بكل سفاهة مع الفريق الياباني.. ولكن من غباء بعض الجماهير الاماراتية انها رددت عبارة تقول: " بانها تشجع اليابان لان قميصها ابيض مثل لون منتخب الامارات " ولا تعلم هذه الجماهير بان القميص الياباني أزرق اللون.. وهذا ما يدل على الجهل بالمعلومات والحقائق عن الفريق الياباني

تخبط إعلامي وعمل لا يقدم الصورة الحقيقية لرسالة الإعلام

جهل بأبجديات العمل الصحفي وتغييب للمعلومات عن المتلقي

تضارب في نشر الحقائق وتعتيم على إنجازات قطر في البطولة

الإمارات والسعودية من الدول المنكسرة لأنهما لا يفقهان لعبة الإعلام

ويعكس مدى الوجه القبيح لهؤلاء الذين لا يفقهون في الرياضة ولا بابسط المعلومات البديهية.. و"شر البلية ما يضحك" ؟!!.

◄ إعلام سعودي ساقط:

ونجد على النحو الآخر بان الصحافة السعودية تعمدت تجاهل الاشادة بمنتخب قطر الوطني الذي تربع على عرش البطولة الآسيوية بكل جدارة وهم يتألمون من هذا النصر.. حيث ظهرت علينا صحفهم بالعناوين الهزيلة التي ترفع من شأن الدول الآسيوية ولا ترفع من شأن منتخب قطر الفائز بالكأس بكل استحقاق.. ونجد في التلفزيون السعودي ايضا نفس الصورة القبيحة لهذا الاعلام الفاشل الذي لا يعرف أبجديات العمل الاعلامي ولا المصداقية في هذا العمل المشروخ.. وان دل هذا على شيء فانه يدل على مدى الحقارة وانحدار الاخلاق لدى الاعلاميين السعوديين وعلى الثقافة التي تربوا عليها اذ تبين انهم ليسوا على خلق ولا يتمتعون بجوانب التربية الصحيحة التي يتمتع بها الاعلام القطري والذي اكتسح ساحة الاعلام على المستويين الخليجي والعربي خلال البطولة الاسيوية بسبب الرقي في التعامل مع الحدث الاقليمي المهم بكل شفافية ؟!!.

◄ غياب الأخلاق:

ويلاحظ على اعلام دول الحصار في البطولة الاسيوية انه تعمد تغييب الانجاز القطري الذي ميز البطولة في نسختها الحالية.. وهو ما جعل المشاهد الخليجي والعربي يتجه لمشاهدة القنوات التلفزيونية القطرية مثل: بي ان سبورتس، وقناة الكأس، وتلفزيون قطر، وقناة الجزيرة.. والسبب ان هذه القنوات امتازت في تغطيتها بالنزاهة في العرض والتحليل دون اي مبالغة تذكر خلال الدورة.. فالاخلاق الاعلامية والمهنية العالية كانت سائدة في الاعلام القطري بكل امانة.. والشيء نفسه يقال عن شبكات التواصل الاجتماعي حيث تفوقت قطر عليهم في منصات التواصل وسقط غيرهم بسبب اللجوء الى الاساليب التي اتبعوها ضد قطر من قذف وسباب وتشويه وتزييف للوقائع والمعلومات بشتى الوسائل القبيحة والاخلاق المتدنية ؟!!.

كلمة أخيرة:

لهذا كان الانحطاط القيمي احد ابرز مساوئ الاعلام التطبيلي والتحريضي من قبل الامارات والسعودية بشكل يدعو للاستغراب خاصة بعد أن تم الاعلان عن تتويج منتخب قطر الوطني بالكأس الآسيوية امام الملأ.. شاء من شاء وأبى من أبى.. فقد علمت قطر صناعة الاعلام الصحيحة التي لن تنساها ابدا.. لان الدول لا تقاس بحجم مساحتها بقدر ما تقاس بالانجازات وتحقيق النتائج وترجمة الأقوال الى أفعال.. وهذا ما حدث مع قطر ولم تحققه الدول الحاقدة على قطر؟!!.